

مستويات معرفة الجمهور المصري بأزمة توتر العلاقات المصرية

التركية كما تعكسها البرامج الإخبارية العربية

دراسة مسحية في ضوء نظرية توازن القوى الدولية

د. محمود أحمد لطفي السيد (*)

الملخص

تشهد العلاقات بين مصر وتركيا أزمة سياسية حادة منذ العام 2013م، بعد رفض السلطات التركية القاطع للإطاحة بحكم محمد مرسي، الرئيس المصري الأسبق والقيادي في جماعة "الإخوان المسلمين". وفي سياق تناول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية يظهر تأثير توازن القوى الدولية واضحا وكبيراً في تطورات ومجريات الأزمة، وذلك للأهمية الجيوسياسية والاستراتيجية التي تكتسبها كلاً من مصر وتركيا، هذا ما يجعل أزمة توتر العلاقات المصرية التركية موضوعاً يستحق الدراسة، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وقياس تأثير وانعكاس تغطية البرامج الإخبارية العربية لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية في مستويات معرفة الجمهور المصري بتلك الأزمة. وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح من خلال استمارة تحليل مضمون الفقرات التي تناولت العلاقات المصرية التركية في البرامج الإخبارية العربية، واستمارة الاستبيان على عينة متاحة قوامها 400 مفردة من الجمهور المصري. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة.

الكلمات المفتاحية

الجمهور المصري - أزمة - العلاقات المصرية التركية - البرامج الإخبارية.

* مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

Abstract

The levels of knowledge of the Egyptian public about the crisis of straining Egyptian-Turkish relations as reflected in Arab news programs - A survey study within the framework of the international power balance theory

The experience of relations between Egypt and Turkey is a severe political crisis since 2013, after the Russian leaders refused to overthrow the rule of Mohamed Morsi, the former Egyptian president and leader of the "Muslim Brotherhood". In the context of dealing with the crisis of tension between the Egyptian and Turkish relations, the influence of the balance of international powers is clear and significant in the developments and events of the crisis, due to the geopolitical and strategic importance that both Egypt and Turkey. This is what makes the tension of Egyptian-Turkish relations a subject worth studying. Hence, the problem of the study is determined in monitoring and measuring the impact and reflection of Arab news programs covering the crisis of tension in Egyptian-Turkish relations in the levels of knowledge of the Egyptian public about this crisis.

The most important results were as follows:

- There are a statistically significant correlation between the volume of the Egyptian public's dependence of the study sample on Arab news programs to obtain information about the crisis of tension in Egyptian-Turkish relations, and their levels of knowledge of the crisis.
- There are a statistically significant correlation between the motives for exposing the Egyptian public to the study sample for the crisis of straining Egyptian-Turkish relations through Arab news programs, and between their levels of knowledge of the crisis.

Key Words:

The Egyptian public - crisis - Egyptian-Turkish relations - News programs.

مقدمة

تشهد العلاقات بين مصر وتركيا أزمة سياسية حادة منذ العام 2013م، بعد رفض السلطات التركية القاطع للإطاحة بحكم محمد مرسي، الرئيس المصري الأسبق والقيادي في جماعة "الإخوان المسلمين". حيث تعتبر تركيا عزل مرسي، الذي حدث في 3 يوليو 2013م، على خلفية مظاهرات واسعة شارك فيها ملايين المصريين، "انقلاباً عسكرياً"، فيما تدين السلطات المصرية، التي تصف تلك الأحداث بالثورة، هذا الموقف، متهمة تركيا بدعم جماعة "الإخوان المسلمين" التي أعلنتها القاهرة رسمياً "تنظيماً إرهابياً".

وبالرغم من التوتر السياسي بين القاهرة وأنقرة كشف القائم بأعمال السفير التركي في مصر عن رقم قياسي في حجم التجارة البينية بين البلدين. وقال القائم بالأعمال التركي في مصر، مصطفى كمال الدين أريغور، إن القاهرة وأنقرة حققتا رقماً قياسياً في حجم التجارة البينية عام 2018م جاء ذلك في كلمة ألقاها أريغور، بمأدبة إفطار نظمتها جمعية رجال الأعمال الأتراك المصريين، ومركز الثقافة التركي "يونس إمره"، بأحد فنادق العاصمة القاهرة، حضرها ممثلون عن هيئات دبلوماسية وسفراء ورجال أعمال ومثقفين من البلدين، بحسب وكالة الأنباء التركية "الأناضول". وأشار أريغور، استناداً إلى بيانات هيئة الإحصاء التركية لعام 2018م، إن البلدين حققا رقماً قياسياً تاريخياً، في السنوات الأخيرة، في حجم التجارة، بلغ 5.24 مليار دولار¹.

ويكتسب توازن القوى الدولية أهمية كبيرة لدى المهتمين في دراسة العلاقات الدولية أو السياسة الخارجية للدول، لما لها من دور مهم في تحقيق الاستقرار على الساحة الدولية، ويعطي مدلولات على طبيعة التوجهات السياسية المسيطرة على العالم، كما يحدد طبيعة التحالفات السياسية بين الدول تبعاً للقوى المسيطرة. ويشترط في توازن القوى الدولية وجود عدد من الأطراف الدولية المتعادلة نسبياً في القوة بحيث لا يقل عن طرفين في أي وقت².

وهناك ما يميز مصر وتركيا عن باقي دول منطقة الشرق الأوسط، فمصر تتمتع بمركز استراتيجي خاص في منطقة الشرق الأوسط لكونها نقطة التقاء رئيسية بين القارتين الأفريقية والآسيوية، أما تركيا فهي تقع في قارتين آسيا وأوروبا، والعلاقات المصرية التركية قديمة منذ أن كانت مصر ولاية تابعة للدولة العثمانية.

مشكلة الدراسة

يبدو أنه لم يعد خافياً على المراقبين والمحللين الإعلاميين والسياسيين والاقتصاديين ملاحظة تحول الدور التركي بعد صعود حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في تركيا، حيث تشهد تركيا

منذ ذلك الحين وحتى أيامنا هذه تحولاً بارزاً في سياستها الخارجية تجاه الأحداث التي تمر بها المناطق المجاورة لتركيا عموماً ومنطقة الشرق الأوسط وعلى رأسها المنطقة العربية بقضيتها الفلسطينية وتحولاتها السياسية، عقب الثورات الشعبية العربية على وجه الخصوص، حيث حدثت سلسلة من التحولات التي لم تقتصر تداعياتها على الداخل التركي، وإنما كان لها انعكاسات على مستوى العالم عامة والمنطقة العربية على وجه التحديد(3). وظهرت الخلافات المصرية التركية جلية في المؤتمرات واللقاءات الدولية، حيث يظهر تجاهل متبادل بين ممثلي الدولتين كلاهما البعض، هذا يعد مؤشر على استمرار تدهور العلاقات «المصرية - التركية» ويشير إلى تصاعد مؤشر سوء العلاقات بين مصر وتركيا، مما قد يدفع إلى أن العلاقات ستكون سلبية في المستقبل. وفي سياق تناول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية يظهر تأثير توازن القوى الدولية واضحاً وكبيراً في تطورات ومجريات الأزمة، وذلك للأهمية الجيوسياسية والاستراتيجية التي تكتسبها كلاً من مصر وتركيا، حيث تعتبر مصر وتركيا من أكثر الدول أهمية في العالم ككل وفي منطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص كقوى إقليمية ودولية تؤثر بشكل فعال. هذا ما يجعل أزمة توتر العلاقات المصرية التركية موضوعاً يستحق الدراسة، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في عدم المعرفة العلمية بأهداف وطبيعة وسمات تغطية البرامج الإخبارية العربية لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية، من خلال رصد وقياس تأثير وانعكاس تغطية البرامج الإخبارية العربية لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية في مستويات معرفة الجمهور المصري بتلك الأزمة، وذلك بالوقوف على ملامح وأشكال وسمات تغطية هذه البرامج للخلافات المصرية التركية، ورصد المستويات المعرفية للجمهور المصري الخاصة بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية. وتقديم رؤية استشرافية حول كيفية توازن القوى الدولية في منطقة الشرق الأوسط في ضوء العلاقات المصرية التركية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في رصد وقياس تأثير وانعكاس تغطية البرامج الإخبارية العربية لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية في مستويات معرفة الجمهور المصري لتلك الأزمة لعدة أسباب:

أ- أهمية علمية:

- 1- تشكل العلاقات التركية مع تحالفات تم وصفها بعدم الشرعية والتدخل في شئون بلاد ودول عربية عاملاً فعالاً وأساسياً في توتر العلاقات المصرية التركية، بسبب ما تشتمل عليه هذه العلاقات من تطورات متنامية غالباً ما تكون على شكل تحالفات عسكرية وأمنية، وسياسية واقتصادية، الأمر الذي يؤدي إلى اختلافات واضحة في ميزان القوى في المنطقة، لكن قد يزيد هذا التحالف من اختلافات أكثر تؤثر سلباً على الجانب العربي بصفة عامة والجانب المصري بصفة خاصة.
- 2- تكمن أهمية هذه الدراسة في قراءة وتحليل تغطية البرامج الإخبارية العربية لواقع العلاقات المصرية التركية ضمن فترات زمنية محددة شديدة التأثير بما تشهده المنطقة من تغيرات متسارعة على الساحتين الدولية والإقليمية.
- 3- ندرة الدراسات الإعلامية التي أجريت حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية.
- 4- تزايد الإهتمام بدراسة تأثير وسائل الإعلام في الأحداث السياسية وإمداد الجمهور بالمعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية.
- 5- تقديم رؤية استشرافية حول كيفية توازن القوى الدولية في منطقة الشرق الأوسط في ضوء العلاقات المصرية التركية.

ب- أهمية مجتمعية:

- 1- أن الإهتمام الواضح الذي توليه البرامج الإخبارية العربية لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية مما يستدعي أهمية دراسة تأثير ذلك على الجمهور المصري.
 - 2- الوصول إلى نتائج تفيد البرامج الإخبارية العربية في تحسين الأداء الإعلامي خاصة في تغطيتها للأزمات.
 - 3- تقديم مقترحات وتوصيات تساهم في تعزيز الوسائل التي من شأنها تقوية وتدعيم العلاقات المصرية التركية لكسبها كحليف إستراتيجي في المنطقة.
 - 4- تحديد المجالات التي يمكن من خلالها تعزيز العلاقات المصرية التركية بما يخدم الصالح العام.
- أهداف الدراسة

أ- أهداف الدراسة التحليلية:

- 1- إجراء وصف موضوعي وكمي لمضمون عينة البرامج الإخبارية العربية في تغطية أزمة توتر العلاقات المصرية التركية.
- 2- تصنيف مضمون البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة إلى فئات تجيب كل فئة على تساؤل من تساؤلات الدراسة المتعلقة بمضمون هذه البرامج.
- 3- الوقوف على ملامح وأشكال وسمات تغطية البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية.

- 4- رصد الأفكار الرئيسية المثارة حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية في البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة.
- 5- رصد الأطر المستخدمة في تغطية البرامج الإخبارية العربية لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية
- ب- أهداف الدراسة الميدانية:**

- 1- دراسة حجم اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية للحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية.
- 2- رصد دوافع اعتماد الجمهور المصري على البرامج الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية.
- 3- رصد وقياس مستويات معرفة الجمهور المصري لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية كما تعكسها البرامج الإخبارية العربية.
- 4- استشراف مستقبل توازن القوى الدولية في منطقة الشرق الأوسط في ضوء العلاقات المصرية التركية.

الدراسات السابقة

تم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الإخبارية على النحو التالي:
من حيث أهداف الدراسات:

استهدفت بعض الدراسات رصد أهم القضايا السياسية التي يتم معالجتها في النشرات الإخبارية العربية ورصد الأطر المستخدمة كدراسة **اعتماد خلف وآخريين(2018م)**⁴ التي هدفت إلى التعرف على أهم القضايا السياسية التي يتم معالجتها في نشرات الأخبار الفضائيات العربية وأهم الأطر التي تستخدمها تلك القنوات في معالجة القضايا السياسية.

في حين استهدفت دراسات أخرى تحليل مضمون البرامج الإخبارية في الفضائيات الإخبارية الأجنبية الموجهة باللغة العربية كدراسة **أحمد سعيد عبدالكريم(2016م)**⁵ والتي هدفت إلى رصد وتحليل الأطر المستخدمة في معالجة أخبار القضايا العربي في قنواتى بى بى سى وروسيا اليوم، ودراسة **مها فوزى الجمل(2015م)**⁶ التي هدفت إلى تحليل نشرات الأخبار والبرامج والتقارير التي تناولت الثورات والاحتجاجات التي شهدها الوطن العربى بقناتى الجزيرة الإنجليزية والسى إن إن. ودراسة **دينا وحيد عتيق(2016م)**⁷ والتي تم تطبيق الدراسة التحليلية لها على عينة من النشرات الإخبارية المذاعة على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية بالقنوات (BBC- FR24- RT) خلال دورة تلفزيونية لمدة ثلاث شهور من 2015/1/1 وتنتهى فى 2015/3/31. ودراسة **رجاء عبد الرازق(2015م)**⁸ والتي تم تطبيقها

على عينة من البرامج الإخبارية بقناتي BBC العربية، وفرنسا 24 لمدة ثلاثة شهور في الفترة من 2013/10/1 إلى 2013/12/31.

على نحو آخر تم رصد دراسات عربية تناولت العلاقة بين البرامج الإخبارية العربية والنخبة "الصفوة"، كدراسة بسنت مراد فهمي (2014م)⁹ والتي تم تطبيقها على عينة من البرامج الإخبارية والأفلام الوثائقية بقنوات (بى بى سى العربية، روسيا اليوم- دويتش فلييه)، ودراسة إيمان سيد على (2013م)¹⁰ والتي تم تطبيقها على عينة من البرامج الإخبارية المقدمة بقناة الحرة الأمريكية الناطقة بالعربية برنامج (ساعة حرة)، وقناة BBC الناطقة بالعربية برنامج (أجندة مفتوحة).

كذلك جاءت دراسات مقارنة بين التغطية الإخبارية في قنوات مصرية وقنوات عربية كدراسة سارة محمد شريف (2013م)¹¹ والتي تم تطبيقها على المضمون الإخباري لقناتين إخباريتين هما قناة مصر الإخبارية وقناة الجزيرة القطرية بواقع نشرتين يومياً، وهم نشرات حصاد اليوم على الجزيرة، والحصاد المسائي على قناة مصر الإخبارية في الفترة من أول يوليو حتى آخر أغسطس لعام 2012.

بينما توجد دراسات استهدفت الربط بين مضمون البرامج الإخبارية واتجاهات ومعارف الجمهور، كدراسة نهى مجدي السيد (2018م)¹² والتي سعت لمعرفة مدى اعتماد الشباب علي البرامج الإخبارية للحصول علي المعلومات الأمنية في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها مصر والمنطقة العربية من أحداث، ودراسة محمد نبيل الألفي (2017م)¹³ والتي هدفت إلى قياس دور البرامج الإخبارية بالفضائيات المصرية في تشكيل معارف الجمهور المصري واتجاهاته نحو المشاركة السياسية بأشكالها المختلفة بوصفها السمة الأبرز للمجتمعات الديمقراطية.

وعلى نطاق الدراسات الأجنبية هدفت بعض الدراسات إلى رصد العلاقة بين الأطر الإخبارية المستخدمة في الأخبار وبين معرفة الجمهور، كدراسة Nael Jebril، et.al (2013)¹⁴ والتي هدفت إلى رصد تأثيرات التعرض لأطر الصراع والاهتمامات الإنسانية في الأخبار على المعرفة السياسية للجمهور. ودراسة Michael Dale Bruce (2012)¹⁵ والتي اعتمدت في إطارها النظري علي عدد من النظريات منها نظرية الأطر الخبرية، وباستخدام تحليل المضمون، تم إجراء تحليل كمي علي برامج اخبارية من خمس شبكات هي الجزيرة والجزيرة الانجليزية والعربية والحرة و BBC، لتحديد مدى وجود اختلافات بين الشبكات في تأطير القضايا من خلال الانتقاء.

واستهدفت دراسات أجنبية أخرى رصد العلاقة بين المضمون الإخباري والصورة النمطية لدى المشاهدين، كدراسة Sridhya Ramasubramanian (2007)¹⁶

والتي هدفت إلى التعرف على إمكانية تغيير تأثير وسائل الإعلام في إدراك الأفراد من خلال تعريضهم لصوره تختلف عن الصورة النمطية التي يشاهدونها في وسائل الإعلام عن جماعة عرقية معينة، ودراسة¹⁷ (Lin Zhu 2009) والتي هدفت إلى رصد تأثير استخدام وسائل الإعلام، كالمواد الإخبارية التليفزيونية والمواد الترفيحية، في تكوين صورة نمطية متبادلة بين الشعبين الصيني و الأمريكي.

وظهرت دراسات أجنبية هدفت إلى قياس تأثير البرامج الإخبارية على معارف واتجاهات الجمهور، كدراسة Laurant Feldman (2008)¹⁸ والتي سعت للتعرف على تأثير التعرض للبرامج الإخبارية الحوارية على المستوى (المعرفي - الوجداني) للمشاهدين.

أيضاً تم رصد دراسات أجنبية استهدفت الربط بين الأطر الإخبارية المستخدمة ومصداقية الوسيلة، كدراسة Thompson, Melissal (2006)¹⁹ والتي سعت إلى قياس تأثير الأطر المستخدمة في المعالجة الإخبارية على مصداقية الوسيلة الإعلامية لدى الجمهور وذلك بالتطبيق على شبكتي CNN و FOX الإخباريتين الأمريكيتين.

من حيث أنواع ومناهج الدراسات:

جاءت أغلب الدراسات العربية التي استهدفت دراسة وتحليل البرامج الإخبارية دراسات وبحوث وصفية اعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي. فمن الدراسات العربية التي طبقت منهج المسح من خلال استمارة تحليل المضمون دراسة أحمد سعيد عبد الكريم (2016م) والتي تم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة قوامها 120 نشرة إخبارية موزعة على القناتين على مدار شهرين متتابعين في الفترة من 18 يونيو حتى 18 أغسطس عام 2013م، ودراسة مها فوزي الجمل (2015م) التي استخدمت استمارة تحليل نشرات الأخبار والبرامج والتقارير التي تناولت الثورات والاحتجاجات التي شهدها الوطن العربي بقناتي الجزيرة الإنجليزية والسبى إن إن خلال فترتين زمنيتين، هما من أول مارس عام 2011م وحتى 31 مايو 2011م، والفترة الثانية من أول يوليو 2013، وحتى 30 سبتمبر 2013م،

ومن الدراسات العربية الوصفية التي استهدفت البرامج الإخبارية باستخدام أداتي تحليل المضمون والاستبيان على عينة من الجمهور العام، دراسات اعتماد خلف وآخرين 2018م، ونهى مجدي السيد (2018م)، ومحمد نبيل الألفي (2017م)، ودينا وحيد عتيق (2016م)، ورجاء عبد الرازق (2015م). وسارة محمد شريف (2013م).

كذلك توجد دراسات عربية وصفية استهدفت البرامج الإخبارية باستخدام أداتي تحليل المضمون والاستبيان على عينة من النخبة، كدراسة بسنت مراد فهمي (2014م) التي طبقت على عينة عمدية قوامها (180) بحوث من الصفاة (سياسين- إعلاميين-

أكاديمين)، ودراسة إيمان سيد على (2013م) والتي تم تطبيقها على عينة عمدية قوامها 150 مبحوث من النخبة العربية من السياسيين والإعلاميين والأكاديميين.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية التي استهدفت البرامج الإخبارية فاعتمدت بعضها على منهج المسح من خلال استمارة تحليل المضمون، كدراسة **Michael Dale Bruce (2012)** والتي اعتمدت في إطارها النظري على عدد من النظريات منها نظرية الأطر الخبرية، وباستخدام تحليل المضمون، تم إجراء تحليل كمي على برامج إخبارية من خمس شبكات هي الجزيرة والجزيرة الانجليزية والعربية والحررة و BBC، لتحديد مدى وجود اختلافات بين الشبكات في تأطير القضايا من خلال الانتقاء.

وتم رصد دراسات أجنبية استهدفت البرامج الإخبارية من خلال الاعتماد على استمارتي تحليل المضمون والاستبيان، كدراسة **Nael Jebril, et.al (2013)** والتي هدفت إلى رصد تأثيرات التعرض لأطر الصراع والاهتمامات الإنسانية في الأخبار على المعرفة السياسية للجمهور، تم إجراء دراسات إستقصائية وتحليل المضمون الإعلامي.

بينما وتم رصد دراسات أجنبية استهدفت البرامج الإخبارية من خلال الاعتماد على استمارة الاستبيان فقط، كدراسة **Srividya Ramasubramanian (2007)** حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 227 مفردة من خلال إستمارة الإستبيان لمعرفة اتجاهاتهم نحو الأمريكيين من أصل أسوي، ودراسة **Lin Zhu (2009)**.

كذلك رصد دراسات أجنبية استهدفت البرامج الإخبارية من خلال الاعتماد على المنهج التجريبي، كدراسة **Lauran Feldman (2008)** وذلك بالاعتماد على المنهج التجريبي حيث تم تعريض المجموعة التجريبية من 127 مبحوث من 19-80 سنة لعينة من تلك البرامج الحوارية حول (حرب العراق – ملف الرعاية الصحية – ملف المهاجرين في أمريكا)، ودراسة **Thompson, Melissal (2006)** والتي استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة عشوائية وقسمت إلى 4 مجموعات لأخبار سياسية من شبكة CNN، الأخبار غير السياسية من نفس الشبكة، الأخبار سياسية من شبكة FOX.

بالنسبة لنتائج الدراسات:

- أكدت نتائج الدراسات السابقة على فاعلية الدور الذي يمكن أن تؤديه البرامج الإخبارية في مجال العلاقات المصرية مع الدول الأخرى في حين عكست نتائج الدراسات فيما بينها قدراً من الاختلاف حول ترتيب هذه المصادر وفقاً لمستوى اعتماد الأفراد عليها في استيفاء المعلومات الإخبارية.

- أكدت معظم الدراسات السابقة أن التلفزيون جاء في مقدمة المصادر الاتصالية التي يعتمد عليها المبحوثون في قضايا الشرق الأوسط.
- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن البرامج والفضائيات الإخبارية تعتبر من أهم مصادر الحصول على المعلومات.
- أكدت معظم الدراسات السابقة على وجود علاقة وثيقة بين التعرض لوسائل الإعلام والمعرفة المكتسبة لدى الجمهور.
- اتفقت معظم الدراسات السابقة على تعدد القوالب الفنية والأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة القضايا المطروحة في البرامج الإخبارية.
- أوضحت معظم الدراسات السابقة أن هناك مجموعة من العوامل الوسيطة المؤثرة في قوية العلاقة بين أجندة الجمهور وأجندة وسائل الإعلام ومنها كثافة التعرض ودرجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

أوجه الاستفادة من عرض الدراسات السابقة

يمثل الإطلاع على التراث العلمي السابق الخطوة الأولى من الخطوات المنهجية اللازمة للبحث العلمي حيث ساعدت الدراسات السابقة على وضع حدود مباشرة وغير مباشرة لهذه الدراسة، والحصول على مراجع الدراسة والوصول لبعض التعريفات والمفاهيم والمصطلحات التي سوف تستخدمها الدراسة الحالية، كما ساعدت في بلورة المشكلة البحثية بشكل أكثر تحديداً، وتساؤلاتها وفروضها وتحديد الإطار المنهجي والمدخل النظري المناسب والأسلوب المناسب لجمع البيانات، أيضاً تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم وتحديد محاور الاستثمارات الخاصة بأدوات الدراسة وهي استثماري تحليل المضمون والاستبيان. وكذلك أفادت الدراسات السابقة في تحديد المعاملات والمعالجات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

الإطار الفكري والمعرفي للدراسة

التغيرات في توازن القوى في ظل توتر العلاقات المصرية التركية

تشهد المنطقة العربية العديد من التحولات شديدة التأثير منذ عام 2011م، تحولات يصعب ملاحقة وتقدير تداعياتها - بدرجة كبيرة من الثقة - على حالة توازن القوى في المنطقة، غير أنه من المؤكد ما تفرزه هذه التحولات من تحديات جوهرية للأطر الحاكمة للتفاعلات السياسية والأمنية المستقرة في المنطقة لعقود زمنية²⁰.

ويُعرف ميزان القوى بأنه "مجموع المتغيرات المادية (عدد السكان، المساحة، إجمالي الناتج القومي، القوة العسكرية، التطور التكنولوجي، ..إلخ) والمتغيرات المعنوية (مستوى الوعي، التماسك الاجتماعي، الاستقرار السياسي، الروح المعنوية، الرضا الشعبي عن الأداء الحكومي ..إلخ)، ثم فن إدارة المتغيرات المادية والمعنوية

السابقة". بينما تشير حالة التوازن الإقليمي إلى محصلة تفاعل استخدام القوى الفاعلة في النظام الإقليمي لعناصر قوتها المختلفة، بما يحدد مكانتها ونفوذها السياسي على المستوى الإقليمي²¹.

ويُعرف المفهوم الشامل لتوازنات القوى بأنه "الحالة التي تتعادل وتتكافأ عندها المقدرات البنائية والسلوكية الإقليمية لدولة ما منفردة أو مجموعة من الدول المتحالفة مع غيرها من الوحدات السياسية المتنافسة معها، بحيث تضمن هذه الحالة للدولة أو لمجموعة الدول المتحالفة ردع أو مجابهة التهديدات الموجهة ضدها من دولة أخرى أو أكثر، وبما يمكنها أيضاً من التحرك السريع وحرية العمل في جميع المجالات للعودة إلى هذه الحالة عند حدوث أي خلل فيها بما يحقق الاستقرار²².

أهم المتغيرات الإقليمية على مصر وتركيا منذ عام 2011م:

- 1- ارتفاع حدة التهديدات واختلاف طبيعتها على المستوى الإقليمي بما يؤثر سلبياً على الاستقرار الإقليمي، خاصة مع انعكاس هذه التهديدات على القوى الإقليمية الفاعلة، وبالتالي على حالة التوازن الإقليمي، ومن أبرز هذه التهديدات ما يلي²³:
 - انتشار حالة الصراعات الداخلية التي تم تدويلها في أكثر من دولة عربية، سوريا والعراق واليمن وليبيا، وكل هذه الحالات تفرز تهديدات لدول جوارها المباشر سواء تهديدات ترتبط بالأمن التقليدي كمشكلة تأمين الحدود أو زيادة عمليات التهريب، أو أخرى ترتبط بالأمن غير التقليدي كمشكلة اللاجئين أو زيادة معدلات الهجرات غير المشروعة أو الصراعات المحتملة بشأن مصادر الطاقة.
 - انتشار التنظيمات الإرهابية في المنطقة وتطور أهدافها من مجرد التأثير على قرار سياسي في دولة ما إلى السيطرة على الأرض وإقامة دولة. وتطور مقوماتها المادية والتكنولوجية بل وإدارة بعض الأنشطة الاقتصادية. وتطور عملياتها سواء في النطاق المكاني لتصبح عابرة للحدود بين الدول بل وتسعى لتغيير الخريطة الأساسية في المنطقة (مثل تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلامياً باسم داعش)، أو تطور عملياتها نوعياً بتطور الأسلحة التي تستخدمها لتحقيق أهدافها. ومن ناحية أخرى تطور علاقتها سواء بوجود علاقات - غير معلنة - مع دول بعينها تتوافق مصالحها مع أهداف التنظيمات الإرهابية، أو من خلال التعاون بين بعض من هذه التنظيمات مثل: ما حدث من إقامة شبكة من التعاون بين التنظيمات الإرهابية بالعديد من الدول العربية الإسلامية التي تتفق مع فكر تنظيم الدولة الإسلامية التكفيرى بإعلان الولاء والطاعة لما يطلق عليه أمير المؤمنين كما حدث في سيناء وليبيا ونيجيريا.
 - تحول بعض الدول العربية من نموذج الدول الهشة إلى نموذج الدول الفاشلة وفقاً للمعايير الدولية، فوفقاً للتقرير السنوي الصادر عن صندوق السلام التابع للأمم المتحدة بالتعاون مع مجلة Foreign Policy منذ عام 2005م بعنوان

"الدول الفاشلة"، يترتب فيه دول العالم تنازلياً من الدول الأكثر فشلاً إلى الدول الأقل فشلاً.

- 2- زيادة تدخلات القوى الخارجية الإقليمية والدولية في الشؤون الداخلية للدول العربية وما تواجهه من تغيرات، قد يعود هذا في أحد أبعاده لخفوت الفواصل بين البعدين الداخلي والخارجي في العلاقات الدولية المتعولمة.
- 3- استمرار الانخراط الأمريكي بالمنطقة، حيث تؤكد حرص الولايات المتحدة على استمرار انخراطها المباشر في المنطقة مع إدارة الرئيس دونالد ترامب الذي أكد منذ حملته الانتخابية على تبني استراتيجية أمريكية جديدة للشرق الأوسط²⁴. وهذا اتضح جلياً خلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية والتي اشتملت على قمة عربية إسلامية أمريكية، فإن الأمر الواضح أن الولايات المتحدة حريصة على استمرار دورها باعتبارها الفاعل الدولي الأساسي والأهم في المنطقة²⁵.
- 4- التنافس على قيادة الإقليم بين قوى عربية ممثلة في مصر والسعودية، وقوى غير عربية ممثلة في كل من إيران وتركيا، أما إسرائيل فبالرغم من أنها قوة إقليمية مؤثرة ومتداخلة في معظم التفاعلات الإقليمية، لكنها خارج سياق هذا التنافس، فهي تفتقد أهم مقومات القيادة الإقليمية وهو القبول من مختلفه وحدات الإقليم لقيادة إقليمية إسرائيلية²⁶.

تحليل القوى الإقليمية الفاعلة وعناصر القوة لدة مصر وتركيا:

بالنسبة لمصر: تسعى مصر لاستعادة دورها كقائد إقليمي وفي هذا السبيل تكافح لاستعادة قوتها الذاتية وتعتمد في هذا على عناصر قوتها الصلبة خاصة المؤسسة العسكرية، وعلى إصلاح وتنشيط الاقتصاد المصري وتعافيه من خلال الأمن القومي المصري بمفهومه الشامل بداية من تنمية القدرات الاقتصادية، التوافق حول منظومة للأمن الجماعي العربي وتفعيلها بما ينعكس إيجابياً على حالة التوازن الإقليمي، مؤكدة على الترابط القوي بين الأمن المصري والأمن العربي. أما بالنسبة لعناصر القوة الناعمة لديها فقد اعتمدت مصر فيما مضى على قوتها الثقافية - السياسية كنمط تقليدي للقوة الناعمة، لكن مرحلة التراجع المصري في الميزان الإقليمي أفقد هذه القوة الكثير من تأثيرها، ولذلك في المرحلة القادمة تحاول مصر أن تستخدم مصدر جديد لقوتها الناعمة هو "تجديد الخطاب الديني" وإعلاء قيمة الوسطية والبعث عن التطرف الديني، ولعل هذا المصدر يهدف لاستعادة القيادة الفكرية لمصر في الإقليم، الذي تعاني شعوبه من الممارسات الإرهابية المتطرفة تحت شعار "الدين". والتحدي الأكبر بالنسبة لمصر كقوة إقليمية فاعلة هو ضعف القدرة الاقتصادية المصرية مقارنة بالقوى الإقليمية الأخرى، وهذا ما يدفع مصر للتأكيد على ضرورة التعاون العربي - العربي لمواجهة اختلال توازن القوى الإقليمي.

بالنسبة لتركيا: فهي من أكثر القوى الإقليمية التي تعاني من ارتباك مواقفها وسياساتها تجاه المتغيرات الإقليمية، فهناك تحول جذري في مواقفها من القضايا والأزمات العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة. وهناك تحولاً في السياسة

التركية وتأثرت المصالح التركية في مصر بالمتغيرات التي حدثت كترجع الإسلام السياسي عن تولي السلطة.

مؤشرات التحكم في السياسة الخارجية التركية تجاه مصر

هناك عدد من المؤشرات على البعد الصراعي في السياسة الخارجية التركية إزاء مصر، بما جعل خيار التوتر هو الملمح الحاكم لطبيعة العلاقات الثنائية، منذ 30 يونيو 2013م وحتى الآن على النحو التالي:

- تصريحات المسؤولين الرسميين الأتراك بوصف ما حدث في 30 يونيو 2013م باعتباره "انقلاب عسكري" على العملية الديمقراطية والشرعية السياسية²⁷، وليست ثورة شعبية تطالب بإسقاط حكم الإخوان المسلمين²⁸. ومن أبرز تلك التصريحات تصريح وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو في منتصف يوليو 2013 لقناة NTV التركية أكد خلالها أن عزل مرسي لن ينشر الفوضى والعنف في مصر وحسب، وإنما في كافة المنطقة²⁹. هذا إلى جانب تصريحات أردوغان المسيئة بحق شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب في أغسطس 2013م، يضاف إلى ذلك تأييد الرئيس التركي أردوغان لاعتصامات الإخوان في رابعة العدوية والنهضة في مواجهة معارضي 3 يوليو ضد الرئيس الأسبق محمد مرسي³⁰.
- مواجهات بين مصر وأنقرة في المحافل الدولية على خلفية التشكيك التركي في شرعية السلطة الجديدة في مصر. وكنتيجة لذلك طردت مصر السفير التركي من أراضيها، بينما تصرفت تركيا بنفس الطريقة³¹. فقد أعلنت القاهرة في بيان لوزارة الخارجية في 23 نوفمبر 2013م، عن اعتبار السفير التركي شخص غير مرغوب فيه وعن تخفيض العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لمرتبة القائم بالأعمال بسبب ما قالت أنه "موقف غير مقبول من تركيا في تحريض المجتمع الدولي ضد المصالح المصرية، وفي دعمها لاجتماعات مجموعات تسعى إلى حالة من عدم الاستقرار في البلاد، بالإضافة إلى الإدلاء بتصريحات مهينة"³².
- الإرهاب يهدد كلاً من الشرق الأوسط والقارة الأوروبية، ويهدف إلى بسط حكمه على المنطقة بما ينطوي عليه ذلك من آثار كارثية على المستوى الدولي، إننا ندين بكل قوة جميع الأعمال الإرهابية، ندعو كافة الدول لمواجهة هذا الخطر الوجودي بشكل فعال، سواء في ليبيا أو في أي مكان آخر في شرق المتوسط، وللتعاون في المجال الأمني بهدف هزيمة هذه المجموعات وكشف مصادر دعمها³³.
- ضبط سلطات الأمن المصرية لعدد من الشحنات العسكرية، بعد 30 يونيو 2013م أعلن عن بعضها، ولم يعلن عن بعضها الآخر، كان مصدرها تركيا، ورغم أن هذه الشحنات ليست بالأسلحة الثقيلة³⁴.

- محاولة تركيا تطوير علاقاتها مع بعض الدول العربية الرئيسية مثل المملكة العربية السعودية التي تحتفظ بشراكة استراتيجية مع القاهرة، حيث تستغل تركي اتبلورت وجهات نخبه الحكم الجديد في الرياض بعد وفاة الملك عبد الله الداعمة لتدعيم علاقات سعودية تركية على خلفية تشابه المواقف من بعض الملفات الإقليمية من الأزمة السورية والإخوان المسلمين، بما يظهر الاختلاف بين الموقف المصري والموقف السعودي³⁵.

تعتمد هذه الدراسة على الموائمة بين إطارين نظريين، هما نظرية تحليل الأطر الإعلامية لرصد الأطر المستخدمة في تغطية البرامج الإخبارية العربية لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية، ونظرية فجوة المعرفة لرصد المستويات المعرفية حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية التي تتشكل لدى الجمهور المصري نتيجة التعرض للبرامج الإخبارية العربية.

تساؤلات الدراسة

أ- تساؤلات الدراسة التحليلية:

- 1- ما ملامح وأشكال وسمات تغطية البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية؟
- 2- ما أبرز المصادر الإخبارية التي تعتمد عليها البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة في تغطيتها لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية؟
- 3- ما الأفكار الرئيسية المثارة حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية في البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة؟
- 4- ما الأطر الإعلامية التي وظفتها البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة في تغطية أزمة توتر العلاقات المصرية التركية؟

ب- تساؤلات الدراسة الميدانية:

- 1- ما حجم اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية للحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية؟
- 2- ما دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية؟
- 3- ما مستويات معرفة الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية كما تعكسها البرامج الإخبارية العربية؟
- 4- ما مدى معرفة الجمهور المصري عينة الدراسة بكيفية توازن القوى الدولية في ضوء العلاقات المصرية التركية؟

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة (من القاهرة، بانوراما)، والأطر المستخدمة في تغطية أزمة توتر العلاقات المصرية التركية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة.

التعريفات الإجرائية

أزمة: هي المشاكل أو الأحداث التي يدركها الفرد أو المجتمع على أنها تُحدث تغييراً سلبياً في مسيرة الحياة اليومية وتزعزع أو تهدد الاستقرار والوضع العام، فهي عوائق غير متوقع حدوثها من الصعب السيطرة عليها فهي تعوق إشباع الحاجات الأساسية ويؤدي ذلك إلى حدوث أضرار وخسائر جسيمة.

توتر العلاقات المصرية التركية: يقصد بها في الدراسة الحالية الخلاف السياسي القائم بين مصر وتركيا، وما يُثار في وسائل الإعلام بخصوص هذه العلاقات.

المستويات المعرفية: المقصود بها مستويات معرفة الجمهور المصري عينة الدراسة بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية التي تكونت نتيجة تعرضهم واعتمادهم على البرامج الإخبارية العربية، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كالتالي:

- 1- **مستوى معرفة سطحية:** ويقصد به والمعرفة السطحية مثل الشخصيات البارزة المرتبطة بالقضية، الموقع الجغرافي، بداية القضية، التواريخ المرتبطة بها، أي مجرد الوعي بالحقائق الأولية والشكلية المرتبطة بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية كمعرفة أسباب توتر هذه العلاقات.
- 2- **مستوى معرفة متوسطة:** ويشمل الفهم والمعرفة العامة بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية وأبعاده وأطرافه وتطوراتها، وهو مستوى معرفي أكثر عمقاً وتمثيلاً للمعلومات كمستوى بنائي. كمعرفة القوى الفاعلة وسماتها في هذه الأزمة.

3- مستوى معرفة متعمقة: ويشمل الربط والتقييم مثل المعرفة بمواقف أطراف أزمة توتر العلاقات المصرية التركية والربط بينها والحلول والبدائل المتعلقة بها ومستقبلها وتقييمه. وهي مؤشرات تحتاج إلى متابعة وتعمق من الجمهور المصري لما يطرح في التغطية الإخبارية بخصوصها، فالربط وتوليد العلاقات والتقييم أبرز مؤشرات المعرفة المتعمقة كمستوى دلالي أعمق.

الإجراءات المنهجية

نوع ومنهج الدراسة

دراسة وصفية تستهدف رصد الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة الاتصالية من جهة، فضلاً عن توفير بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح بخضوعها للتحليل الرياضي، ومن ثم إمكانية التعميم والتنبؤ من جهة أخرى³⁶. حيث اعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي.

أدوات جمع البيانات

تعتمد هذه الدراسة على أداتين هم:

أداة تحليل المضمون: لتحليل ما يقدم عن أزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر مضمون البرامج الإخبارية العربية.

أداة الإستبيان: تطبق على عينة من الجمهور المصري العام.

مجتمع وعينة الدراسة

1- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: مسح للفقرات التي تناولت أزمة توتر العلاقات المصرية التركية في برنامج "من القاهرة" على قناة مصر الإخبارية، وبرنامج "بانوراما العربية" على قناة العربية، خلال عام 2017م.

جدول رقم (1)

يوضح توصيف البرامج الإخبارية العربية (عينة الدراسة)

اسم البرنامج	من القاهرة	بانوراما العربية
القناة التي يبث عبرها البرنامج	مصر الإخبارية (النيل للأخبار)	العربية
اسم مقدم البرنامج	هبة حسين	منتهى الرمحي
دورية إذاعة البرنامج	يومي	يومي
توقيت بث البرنامج	10:30 مساءً	8:30 مساءً

2- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: عينة متاحة قوامها 400 مفردة من الجمهور المصري المشاهد للبرامج الإخبارية العربية في القاهرة الكبرى.

جدول رقم (2)
توصيف عينة الدراسة (ن=400)

المتغيرات الديموغرافية		
%	ك	
61.8	247	ذكور
		إناث
10.5	42	مؤهل متوسط
		مؤهل جامعي
		دراسات عليا
19.3	77	منخفض
		متوسط
		مرتفع

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: البرامج الإخبارية العربية.

المتغير التابع: مستويات معرفة الجمهور المصري بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية.

إجراءات الصدق والثبات

تم إجراء اختبار الصدق والثبات عن طريق قيام الباحث بتحديد وحدات وفئات التحليل تحديداً دقيقاً، وتم الرجوع إلى الكثير من الدراسات السابقة. كذلك قام الباحث بعرض استمارتي تحليل المضمون والاستبيان على مجموعة من أساتذة الإعلام والمتخصصين في مناهج البحث والمعاملات الإحصائية، وذلك للحكم على مدى صلاحيتهم للتطبيق، ومن ثم إحداث التعديلات المقترحة من الأساتذة وتطبيقهم. كذلك راعى الباحث تقدير قيمة الثبات لتحليل المضمون عن طريق الاستعانة بإجراء إعادة التحليل لجزء من العينة التحليلية للبرامج الإخبارية العربية مع باحثين آخرين في المجال الإعلامي على عينة قدرها 10% من إجمالي البرامج الإخبارية العربية محل الدراسة، وقد تم تطبيق معادلة هولستي (Holsti)، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المرزبين (92%).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج الأساليب الإحصائية لاختبار فروض الدراسة، وقد استعان الباحث بعدد من المعاملات والمقاييس الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة واختبار صحة الفروض، وهي كالتالي:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية.
 - الانحرافات المعيارية.
 - معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة.
 - تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (95%) فأكثر، أي عند مستوى معنوية (0.05) فأقل.

نتائج الدراسة التحليلية

أولاً: نتائج التحليل الكمي:

جدول (3)

المصادر التي اعتمدت عليها البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة في معالجة الموضوعات الخاصة بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية

المجموع		برنامج بانوراما		برنامج من القاهرة		البرامج الإخبارية العربية المصادر
%	ك	%	ك	%	ك	
24.16	36	21.25	14	26.5	22	مصادر داخلية (مندوب/ مراسل)
14.79	22	15.15	10	14.5	12	وكالة أنباء محلية/ إقليمية/ دولية
50.35	75	50	33	50.6	42	محطة إذاعية/ قناة تليفزيونية
6.7	10	9.1	6	4.8	4	صحف/ مجلات
4	6	4.5	3	3.6	3	غير محددة المصدر
100	149	100	66	100	83	المجموع

نستنتج مما سبق أن البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة اعتمدت على المحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية بنسبة 50.35% بواقع 75 مصدر كمصادر أساسية في تغطية أزمة توتر العلاقات المصرية التركية وهذا يعتبر خلل حيث قل الاعتماد المصادر الذاتية لهذه البرامج، بذلك نستطيع القول بأن هذه البرامج تعتمد على الأخبار الجاهزة في تناول الموضوعات والقضايا الخاصة بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية.

جدول رقم (4)
أساليب الإقناع المستخدمة في عرض أزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر
البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة

المجموع		برنامج بانوراما		برنامج من القاهرة		البرامج الإخبارية العربية	
%	ك	%	ك	%	ك	أساليب الإقناع المستخدمة	
12.5	28	18.3	19	7.5	9	عرض نسب وإحصائيات	الأساليب العقلانية (المنطقية)
13	29	14.4	15	11.7	14	قرارات وقوانين	
41	92	39.4	41	42.5	51	تصريحات مسنول	
14.3	32	12.5	13	15.8	19	عرض جوانب إنسانية	الأساليب العاطفية (الوجدانية)
9	20	2.9	3	14.2	17	التعاطف مع الغير	
6.2	14	7.7	8	5	6	الترهيب والتخويف	
4	9	4.8	5	3.3	4	الإثارة والمبالغة	
100	224	100	104	100	120	المجموع	

نستنتج مما سبق أن البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة اعتمدت بشكل أساسي وكبير على أساليب الإقناع العقلانية (المنطقية) في معالجة أزمة توتر العلاقات المصرية التركية أكثر من الأساليب العاطفية وذلك يرجع لطبيعة هذه الموضوعات السياسية الجادة التي تعتمد على تحليلات وتصريحات للمسؤولين، وهذا كان سبب رئيسي في اعتماد المشاهدين على القنوات الفضائية عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود لطفي 2016م³⁷.

جدول رقم (5)
طرق العرض المستخدمة في تقديم أزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر
البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة

المجموع		برنامج بانوراما		برنامج من القاهرة		البرامج الإخبارية العربية	
%	ك	%	ك	%	ك	طرق العرض المستخدمة	
39.4	325	27.5	109	50.5	216	حوار مع ضيف في الاستديو	
20.36	168	32	127	9.6	41	حوار مع ضيف عبر القمر الصناعي (صوت وصورة متحركة)	
9.2	76	13.8	55	5	21	حوار مع ضيف عبر القمر الصناعي (صوت وصورة ثابتة)	
16.48	136	12.6	50	20	86	حوار مع ضيف عبر التلفزيون	
10.8	89	9.3	37	12.1	52	عرض رسوم وصور توضيحية	
3.76	31	4.8	19	2.8	12	عرض تقارير مصورة مسجلة	
100	825	100	397	100	428	المجموع	

نستنتج مما سبق أن البرامج في الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة نوعت بين القوالب الفنية المستخدمة في عرض القضايا والموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية، وظهر اعتماد هذه البرامج على إجراء مقابلات وحوارات مع ضيوف سواء أكانوا في الاستديو أو عبر القمر الصناعي أو عبر التلفزيون، كذلك تم عرض رسوم توضيحية وتقارير مصورة مما يعود ذلك بتفسير الصورة ونقلها كاملة للمشاهد، كما وضحت الرأي والرأي الآخر ويعرض القضايا من أكثر من منظور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إمام شكري القطان (2008م) التي أظهرت أن أكثر القوالب الفنية المستخدمة في تقديم البرامج السياسية بقناتي الدراسة (الجزيرة - النيل للأخبار) هي قالب (الحوار التلفزيوني مع أطراف متعددة في أمكنتها وزمانها) وذلك بنسبة (69.2%)، بينما جاء في الترتيب الثاني قالب (الندوة التلفزيونية مع تلقي مشاركات ومدخلات من الجمهور) وذلك بنسبة (30.8%)³⁸. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات تامر سكر 2013م³⁹، وريهام سامي 2008م⁴⁰، وجيلان محمود 2004م⁴¹ التي أثبتت تصدر فئات الخبراء والمختصين والإعلاميين والأكاديميين كضيوف في البرامج.

ثانياً: نتائج التحليل الكيفي:

الأفكار الرئيسية الواردة في برنامج من القاهرة بقناة مصر الإخبارية:

- سلسلة التوترات السياسية والإعلامية المستمرة بين البلدين منذ نحو 5 سنوات.
- أزمة جديدة بعد افتتاح مصر حقل "ظهر" الذي يعد أكبر اكتشاف للغاز الطبيعي في منطقة البحر المتوسط.
- العلاقات المصرية التركية شهدت تحولاً كبيراً، بعد إطاحة حكم جماعة "الإخوان المسلمين" بمصر في العام 2013، ولجوء عدد من قياداتها إلى تركيا والإقامة بها.
- تصريحات لوزير الخارجية التركي بأن تركيا "تخطط للبدء في أعمال تنقيب عن النفط والغاز شرقي المتوسط في المستقبل القريب".
- دور تركيا في دعم التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية.
- نقابة الصحفيين المصرية تدين اعتقال الصحفيين في تركيا.
- الملف المصري التركي بعد فشل انقلاب الشعب التركي على رجب طيب أردوغان.
- مصر تدين بأشد العبارات اغتيال السفير الروسي في أنقرة.
- جزيرة سواكن بين السيطرة التركية والأمن القومي المصري.
- تحالف تركيا مع قطر هل المقصود به حصار مصر؟

- الأوضاع في سيناء بعد كشف دور قطر وتركيا في دعم المسلحين هناك.
- ترامب يوجه إصلاح العلاقة بين مصر وتركيا.
- تركيا تستغل بعض الأطراف في السودان والجماعات المتطرفة لنشر الإرهاب في مصر.
- مصر تشارك في القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول.
- أردوغان يرغب في إقامة خلافة إسلامية في المنطقة العربية وبالتحديد في مصر.
- مصر عرقلت مشروع أردوغان التوسعي.
- تسريب الإرهابيين لسيناء يدين تركيا وقطر.
- استفاضة تركيا من مقاطعة مصر لقطر.
- الأفكار الرئيسية الواردة في برنامج بانوراما بفتاة العربية:
- بوادر أزمة جديدة بين القاهرة وأنقرة، سببها -الظاهري- حقول الطاقة الضخمة في شرق البحر المتوسط.
- إدعاءات تركية بأن الاتفاقية المبرمة بين مصر وقبرص لا تحمل أي صفة قانونية.
- عدم اعتراف أنقرة بالاتفاق المبرم بين مصر وقبرص عام 2013م بترسيم الحدود البحرية بين البلدين للاستفادة من المصادر الطبيعية في المنطقة الاقتصادية الخالصة للبلدين في شرق البحر المتوسط.
- تركيا تدعم الجماعات الإرهابية للسيطرة على المنطقة العربية وخاصة مصر.
- الدور التركي في استراتيجية ترامب لإنهاء داعش في المنطقة العربية.
- مصر تعتبر أن الاتفاقيات التركية السودانية على جزيرة سواكن يهدد أمنها القومي.
- تصعيد مصري تركي في عرض البحر المتوسط.
- تركيا تبحث عن مصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية.
- تركيا مستهدفة من الجماعات العربية من الدرجة الأولى فكيف لها أن تدعم الإرهاب؟
- تنظيم داعش صناعة أمريكية وتركيا تدفع الثمن في المنطقة العربية.
- مصر تتصدى بقوة لأي دولة داعمة للإرهاب سواء كانت تركيا أو قطر أو غيرها.
- تحالف تركي قطري برئاسة جماعة الإخوان المسلمين.

- تركيا تحتاج إلى مراجعة سياستها مع دول الجوار ومنها مصر.
- الموقف المصري بعد سقوط الطائرة الروسية بالأراضي التركية.
- القاهرة تؤكد رغبتها في تحسين العلاقات مع أنقرة شرط وقف دعمها للجماعات الإرهابية.
- مصر تحمل تركيا وقطر مسؤولية ما يحدث في سيناء من أعمال إرهابية.

جدول رقم (6)

الأطر المستخدمة في تغطية البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية

المجموع		برنامج بانوراما		برنامج من القاهرة		البرامج في القنوات الأطر المستخدمة
%	ك	%	ك	%	ك	
27.6	89	21.7	33	33	56	إطار الصراع
23.6	76	32.2	49	15.9	27	إطار الأسباب
21.4	69	17.7	27	24.7	42	إطار الحلول
11.2	36	10	15	12.3	21	إطار الاهتمامات الإنسانية
9.9	32	11.2	17	8.8	15	إطار النتائج الاقتصادية
6.2	20	7.2	11	5.3	9	الإطار الأخلاقي
100	322	100	152	100	170	المجموع

يوضح الجدول السابق تكرارات و نسب الأطر المستخدمة في تغطية البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية، حيث جاءت كالتالي:

جاء في المرتبة الأولى إطار الصراع بنسبة 27.6% بواقع 89، ويعتبر إطار الصراع من أبرز الأطر في تغطية الأحداث والقضايا المختلفة والتي يثار حولها جدال ونقاش وخلاف سياسي. ويُعتبر من أبرز الأطر التي تُوظف في تغطية الأحداث والقضايا والأزمات المختلفة، حيث يؤكد ويبرز الجدل أو الخلاف بين عناصر الحدث أو القضية⁽⁴²⁾، ووجود الصراع يعتبر معياراً أساسياً لوضع قصة خبرية وإبرازها عن غيرها في الوسيلة الإعلامية⁽⁴³⁾. وأشار بعض الباحثين إلى أن أطر الصراع تميل إلى تقليل الجدل الجوهري لمناقشة ثنائية الجانب⁽⁴⁴⁾، ويبرز هذا الإطار النزاع والاختلاف بين الأفراد والجماعات والدول. حيث تُقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالباً بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيراً في جعله إطاراً للأحداث.

- جاء في المرتبة الثانية إطار الأسباب بنسبة 23.6% بواقع 76، ويعتبر هذا الإطار من أهم الأطر التي تقدم تفسيرات وتحليلات لأسباب القضايا والأحداث وفق الضيوف والخبراء التي يستضيفها البرنامج.
- جاء في المرتبة الثالثة إطار الحلول بنسبة 21.4% بواقع 69، وهذا الإطار يقدم حلول لمعالجة القضية أو الأزمة المطروحة.
- جاء في المرتبة الرابعة إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 11.2% بواقع 36، وهو يزود الحدث أو القضية المطروحة بالصيغة الإنسانية والعاطفية والشخصية أحياناً، ويقوم هذا الإطار بطرح القضايا والموضوعات في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، وتصاغ الرسائل في قالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة⁽⁴⁵⁾.
- جاء في المرتبة الخامسة إطار النتائج الاقتصادية بنسبة 9.9% بواقع 32، ويعكس إطار النتائج الاقتصادية الربح أو الخسارة، ويركز على المضمون والاعتبارات الاقتصادية من الممكن أن تقع على الفرد أو المجتمع والتي نتجت عن القضايا والأحداث المطروحة⁴⁶.
- جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الإطار الأخلاقي بنسبة 6.2% بواقع 20.

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية الخاصة بكل برنامج فجاءت كالتالي:

أولاً: بالنسبة للإطار المستخدمة التي اعتمدت عليها البرنامج الإخباري من القاهرة جاءت كالتالي:

- جاء في المرتبة الأولى إطار الصراع بنسبة 33% بواقع 56، ويظهر هذا الإطار في التصريحات التي تبناها البرنامج كما يلي:
"العلاقات بين البلدين قد شهدت توترات وصدامات منذ الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين في 30 يونيو (حزيران) 2013م".
"النزاع بين القاهرة وأنقرة بسبب بواخر نزع على ثروة الغاز الكامنة في شرق البحر الأبيض المتوسط".
"أنقرة اتجهت إلى رفض اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص استرضاءً لجماعة الإخوان، ولإيهامها بأن تمتلك أوراق ضغط على مصر".

- **جاء في المرتبة الثانية إطار الحلول بنسبة 24.7% بواقع 42،**
ويظهر هذا الإطار في التصريحات التي تبناها البرنامج كما يلي:
"توقيع مصر على اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (كويز) وكذلك تفعيل اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية".
"عدم المساس بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين وتطورها مستقبلاً، فهناك من يرى أنه لا مانع من عودة العلاقات المصرية – التركية".
"سماح الحكومة المصرية لعدد من الجمعيات لرجال أعمال أتراك بالعمل في مصر مجدداً".
"السماح لبعض الجمعيات والمكاتب التي تعمل في مجال التنمية المجتمعية بالعمل في مصر مجدداً بدون أي مضايقات أمنية".
- **جاء في المرتبة الثالثة إطار الأسباب بنسبة 15.9% بواقع 27،**
ويظهر هذا الإطار في التصريحات التي تبناها البرنامج كما يلي:
"العلاقات بين البلدين قد شهدت توترات وصدامات منذ الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين في 30 يونيو".
"أعلن وزير الخارجية التركي «رفض بلاده الاعتراف بقانونية اتفاق وقعته مصر وقبرص عام 2013 للتقييد عن الغاز في شرق المتوسط".
"توقيع تركيا اتفاقية إدارة جزيرة سواكن (الغامضة) أبعاد أخري تتمثل في مزيد من الضغط علي الدول الرئيسية بالمنطقة (مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات)".
"قال الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية أن تركيا تعلم أن تضرر قطاع السياحة في مصر يصب في صالحها ويجعل السياح يتوجهون إليها، فضلاً عن التصارع حول الغاز في شرق البحر المتوسط، وتأثير جماعة الإخوان في تركيا".
- **جاء في المرتبة الرابعة إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 12.3% بواقع 21.**
- **جاء في المرتبة الخامسة إطار النتائج الاقتصادية بنسبة 8.8% بواقع 15،** ويظهر هذا الإطار في التصريحات التي تبناها البرنامج كما يلي:

"قال السفير رجا أحمد حسن، عضو المجلس القومي للشئون الخارجية، إنه وفقا للقانون الدولي الذي بدأ سريانه منذ عام 1983 لا يوجد في البحر المتوسط حق لتركيا في هذه المنطقة، واتفاق مصر وقبرص شرعي، وليس من حق تركيا أن تتدخل في المنطقة الاقتصادية التي تخص الدولتين".

"مصر «اتبعت الطرق القانونية المتعارف عليها دولياً عندما وقّعت تلك الاتفاقية عام 2013 للتنقيب عن الغاز في شرق المتوسط، ولا يحق لتركيا الاعتراض على ذلك من أي ناحية".

" جزء كبير من الخلاف المصري التركي، هو مصالح اقتصادية في المقام الأول، تتعلق بالسياحة والغاز الطبيعي".

● جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الإطار الأخلاقي بنسبة 5.3% بواقع 9 ثانياً: بالنسبة للأطر المستخدمة التي اعتمدت عليها البرنامج الإخباري بانوراما جاءت كالتالي:

● جاء في المرتبة الأولى إطار الأسباب بنسبة 32.2% بواقع 49، ويظهر هذا الإطار في التصريحات التي تبناها البرنامج كما يلي:

"اتفاقية إدارة الدولة التركية لجزيرة سواكن السودانية تشير إلى غموض في بعض جوانب الاتفاقية يطرح العديد من التساؤلات حول مضمون وأبعاد تلك الاتفاقية، فهل يقتصر الاتفاق على إعادة تأهيل الجزيرة والميناء؟ أم أن هناك ابعاد عسكرية اخري لم يتم إعلانها؟ وهل هناك علاقة بين تلك الاتفاقية وتنامي النفوذ العسكري التركي في الشرق الأوسط وإفريقيا؟".

"توترت العلاقات التركية مع مصر في عقب إسقاط الإخوان في 30 يونيو، وهو ما دفع الجانب التركي لشن هجوم مستمر ومتكرر على الدولة المصرية أدى إلى خفض مستوي العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين الجانبين".

"انحياز تركيا للجانب القطري في الأزمة بين قطر وبعض الدول العربية (مصر والسعودية والإمارات)".

● جاء في المرتبة الثانية إطار الصراع بنسبة 21.7% بواقع 33، ويظهر هذا الإطار في التصريحات التي تبناها البرنامج كما يلي:

"تصريح اللواء جمال مظلوم مصر «ستدافع عن حدودها الاقتصادية، وقد أعدت نفسها عسكرياً جيداً للدفاع عن ثرواتها الطبيعية في مواجهة أي اعتداء".

"الدكتور نبيل حلمي، عميد كلية الحقوق بجامعة الزقازيق الأسبق وأستاذ القانون الدولي العام، «تركيا لن تستطيع التنقيب عن الغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة لمصر لأسباب قانونية عدة، منها أن الاتفاق بين مصر وقبرص أودع في الأمم المتحدة، وروعت فيه المعايير الدولية واتفاقية الأمم المتحدة للبحار»".

● **جاء في المرتبة الثالثة إطار الحلول بنسبة 17.7% بواقع 27، ويظهر هذا الإطار في التصريحات التي تبناها البرنامج كما يلي:**

"أعلنت جمعية رجال الأعمال الأتراك المصريين "تومياد" إطلاق أول مؤتمر اقتصادي تركي مصري لها بتركيا تحت شعار "هيا نصنع معا"، بهدف إحياء التعاون بكافة المجالات الاقتصادية المتاحة".
"خلق فرص صناعية واستثمارية جديدة بين الجانبين المصري والتركي في مختلف المجالات الاستثمارية".
"عودة مجلس الأعمال المصري التركي إلى العمل مرة أخرى في مارس 2017- بعد تجميد أنشطته منذ يوليو 2013م".

● **جاء في المرتبة الرابعة إطار النتائج الاقتصادية بنسبة 11.2% بواقع 17، ويظهر هذا الإطار في التصريحات التي تبناها البرنامج كما يلي:**

"تصريح لوزارة الخارجية المصرية على لسان المتحدث الرسمي، المستشار أحمد أبو زيد، «استمرار مصر في تأمين الأهداف الحيوية في عمق المنطقة الاقتصادية شرقي البحر الأبيض المتوسط".
"حذر رئيس الوزراء التركي التنقيب عن النفط والغاز في شرقي المتوسط، مشدداً على أن «أنقرة ستواصل حماية حقوق ومصالح القبارصة الأتراك".
"تتجه كل من مصر وتركيا نحو مسار تراجع علاقتهما الاقتصادية وتأثرها سلباً بالخلافات السياسية بينهما، وينتج عن ذلك السيناريو خفض معدلات التجارة والاستثمارات التركية في مصر، بل وتصفيتهما على الأجل المتوسط".

● **جاء في المرتبة الخامسة إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 10% بواقع 15.**

● **جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الإطار الأخلاقي بنسبة 7.2% بواقع 11.**

نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (7)

درجة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية

درجة الاعتماد	ك	%
أعتمد بدرجة كبيرة	52	13
أعتمد بدرجة متوسطة	319	79.8
أعتمد بدرجة ضعيفة	29	7.3
المجموع	400	100

1- نستنتج مما سبق ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، وهذا يؤكد أهمية هذه البرامج في تشكيل وعي واهتمامات الجمهور، وقد أدى التطور في استخدام الاتصالات الفضائية أيضاً إلى تزايد الوعي بأهمية الوظيفة الإخبارية للبرامج الإخبارية العربية وخصوصاً في أوقات الأزمات والأحداث الطارئة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد يوسف أرزيقات (2011م)⁴⁷. ودراسة علياء علي عنتر (2013م)⁴⁸.

جدول رقم (8)

دوافع تعرض أفراد العينة للبرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية

ترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	لا		إلى حد ما		نعم		الدوافع
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	0.410	2.79	0	0	27.5	85	78.8	315	لأنها تقدم وجهات نظر مختلفة
2	0.410	2.79	2.3	9	31.8	126	66	264	تجعتني أتصرف بطريقة معينة حيال القضايا التي تخص أزمة توتر العلاقات المصرية التركية
3	0.491	2.72	2	8	23.8	95	74.3	297	لتكوين رأي ووجهة نظر حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية
4	0.619	2.62	7.3	29	24	96	78.5	275	لالتزامها بالمعايير المهنية
5	0.627	2.61	7.8	31	23.3	93	69.5	276	لأنها تعتمد على مصادر متخصصة في العلاقات المصرية التركية
6	0.627	2.61	14.3	57	35.5	142	50.3	201	للحصول على معلومات جديدة حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية
7	0.600	2.52	13	22	37	148	57.5	230	بحكم العادة
8	0.697	2.50	11.8	47	26.8	107	61.5	246	لأنها تخصص وقت كبير لتناول ومعالجة أزمة توتر العلاقات المصرية التركية
9	0.992	2.47	5	20	43	172	52.5	208	قضاء وقت الفراغ
10	0.698	2.44	12	48	32.3	129	55.8	223	للتسلية والترفيه

نستنتج مما سبق تصدر الأسباب والدوافع المنفعية المعرفية قائمة دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية (لأنها تقدم وجهات نظر مختلفة، تكوين

رأي ووجهة نظر، الحصول على معلومات جديدة)، ويمكن إرجاع أسباب ذلك إلى أن أزمة توتر العلاقات المصرية التركية قضية حساسة وشائكة ومختلف أخبارها تتسم بالجديّة ولا تحتمل الهزل، حيث يكون أهداف البحث الرئيسي عن المعلومات حولها أهداف معرفية ونفعية بالدرجة الأولى.

محور مستويات معرفة الجمهور المصري عينة الدراسة بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية كما تعكسها البرامج الإخبارية العربية: في هذا المحور تم عرض مجموعة أسئلة مفتوحة على المبحوثين ومطالبتهم بالإجابة عليها، ويمثل كل سؤال مستوى معرفي معرفي على النحو التالي:

- لقياس مستوى المعرفة السطحية تم سؤال المبحوثين عن أسباب أزمة توتر العلاقات المصرية التركية.
- لقياس مستوى المعرفة المتوسطة تم سؤال المبحوثين عن القوى الفاعلة في أزمة توتر العلاقات المصرية التركية وسماتها.
- لقياس مستوى المعرفة المتعمقة تم سؤال المبحوثين عن كيفية حل أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، وكيفية تحقيق توازن القوى.

جدول رقم (9)

مستويات معرفة عينة الدراسة بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية

لم يعرف		عرف		مستويات معرفة المبحوثين بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية
%	ك	%	ك	
14	56	86	344	المعرفة السطحية
22.5	90	77.5	310	المعرفة المتوسطة
61.5	246	38.5	154	المعرفة المتعمقة

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع نسبة مستوى المعرفة السطحية لدى الجمهور المصري حول أسباب أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، حيث جاءت نسبة من يعرف الأسباب 86% بواقع 344 مبحوث، وتمثلت إجابات المبحوثين كالتالي:

- دعم تركيا للإخوان المسلمين وغضبها من إسقاط نظامهم في مصر.
- تدخل تركيا في الشؤون المصرية الداخلية واعتراضها على الأحكام القضائية الصادرة ضد قيادات الإخوان.
- رفض سياسة تركيا تجاه سوريا، والسعودية.
- أزمة بين مصر وتركيا حول حقول الطاقة الضخمة في شرق البحر المتوسط، والنزاع على التنقيب عن الغاز الطبيعي في البحر المتوسط.

- بعض تصريحات الحكومة التركية التي تحمل في طياتها عداء لمصر ولمشاريعها في البحر المتوسط.
- هجوم من الإعلاميين المصريين على السياسة التركية والرئيس التركي.
- اعتراض تركيا على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص.
- توقيع تركيا اتفاقية إدارة جزيرة سواكن (الغامضة) أبعاد أخرى تتمثل في مزيد من الضغط على الدول الرئيسية بالمنطقة (مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات).

كذلك يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع نسبة مستوى المعرفة المتوسطة لدى الجمهور المصري حول القوى الفاعلة في أزمة توتر العلاقات المصرية التركية حيث جاءت نسبة من يعرف القوى الفاعلة وسماتها 77.5% بواقع 310 مبحوث، وتمثلت إجابات المبحوثين كالتالي:

- الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: جاءت الإجابات أنه قوى فاعلة سلبية لانه يدعم جماعة الإخوان المسلمين، ويتدخل في شئون مصر الداخلية والقضائية، وكذلك رفض اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص.
- الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: وجاءت الإجابة أنه قوى فاعلة إيجابية لانه يدعم عجلة التنمية في مصر على المستوى المحلي والإقليمي، ويحارب ضد الإرهاب والجماعات التكفيرية، ويرفض أي تدخل أجنبي في شئون مصر الداخلية.
- الولايات المتحدة الأمريكية: جاءت إجابات المبحوثين بأنها قوى فاعلة، ولكن انقسمت في تحديد سماتها، فمنهم من يروا أنها قوى فاعلة إيجابية عندما طالبت تركيا بالابتعاد عن لغة التهديد وإدانة الاعتقالات التي تمت في تركيا للإعلاميين، ومنهم من يروا أن أمريكا قوى فاعلة سلبية حيث أنها مستفيدة من القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة على الأراضي التركية.

كذلك يتضح من نتائج الجدول السابق وصلت نسبة مستوى المعرفة المتعمقة لدى الجمهور المصري حول حلول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية 38.5% بواقع 154 مبحوث، وهذا المستوى المعرفي يتطلب تعمق وبحث وتقصي للمعلومات حول هذه الأزمة، وتمثلت إجابات المبحوثين كالتالي:

- تقليص الفجوة بين مصر وتركيا، وإرجاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وإلغاء القطيعة مع الاحتفاظ بسيادة وكيان البلدين.
- اعتراف تركيا باتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص.
- عدم تدخل تركيا في الشئون الداخلية لمصر.

- عدم اعتراض تركيا على الأحكام القضائية ضد قيادات الإخوان في مصر.
- إرجاع العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين.
- تعديل سياسة تركيا الخارجية في التعامل مع الملف السوري.

اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة (من القاهرة، بانوراما)، والأطر المستخدمة في تغطية أزمة توتر العلاقات المصرية التركية.

جدول رقم (10)

العلاقة بين البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة والأطر المستخدمة في تغطية أزمة توتر العلاقات المصرية التركية

البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة		المتغيرات
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
دالة	*0.217	الأطر المستخدمة في تغطية أزمة توتر العلاقات المصرية التركية

درجة الحرية = 5 مستوى المعنوية = 0.007

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة (من القاهرة، بانوراما)، والأطر المستخدمة في تغطية أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، حيث بلغت قيمة $F_{2=15.942}$ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.007. بذلك تتضح صحة الفرض.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة.

جدول رقم 11

يوضح معامل الارتباط بين حجم اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية وبين مستويات معرفتهم بالأزمة

مستويات معرفة الباحثين بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية		المتغيرات
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
دالة 0.05	*0.587	حجم اعتماد الباحثين على البرامج الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين حجم اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة، حيث يشير معامل الارتباط بيرسون بوجود العلاقة الدالة إحصائياً فقد بلغت قيمته 0.587 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، بذلك تتضح صحة الفرض.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة.

جدول رقم 12

يوضح معامل الارتباط بين دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة

مستويات معرفة الباحثين بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية		المتغيرات
معامل الارتباط	الدالة	
*0.228	دالة 0.005	دوافع تعرض الباحثين لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة، حيث يشير معامل الارتباط بيرسون بوجود العلاقة الدالة إحصائياً فقد بلغت قيمته 0.228 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، بذلك تتضح صحة الفرض.

رؤية استشرافية حول كيفية توازن القوى الدولية في منطقة الشرق الأوسط في ضوء العلاقات المصرية التركية

استخلاصاً للنتائج السابقة يتراءى للباحث استشراف مستقبل العلاقات بين مصر وتركيا، وأنا نصبح أمام سيناريوهان ومساران هما:

السيناريو والمسار الأول: استمرار توتر العلاقات بين مصر وتركيا:

ويتبع هذا السيناريو مجموعة من المؤشرات والممارسات تتمثل فيما يلي:

- استمرار الجفاء السياسي والوصول إلى القطيعة السياسية بين مصر وتركيا.

- تصعيد الأزمة في مختلف المستويات والمجالات.
- ضعف التعاون الاقتصادي بين مصر وتركيا.
- تصاعد أزمة التنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط بين مصر وتركيا.
- سعى تركيا إلى إبرام اتفاقيات دولية من شأنها التعارض مع مصالح مصر.
- تراجع التبادل السياحي بين مصر وتركيا.
- خلل في توازن القوى الدولية باعتبار مصر وتركيا من أهم ركائز هذه القوى في منطقة الشرق الأوسط.
- استمرار العدائية الشديدة في الإعلام المصري والتركي لكلا النظامين.
- استمرار الهجمات الإرهابية من قبل الجماعات التكفيرية في دول الشرق الأوسط.
- تصاعد وزيادة النفوذ الإيراني في المنطقة العربية والشرق الأوسط.
- انهيار حكومات وأنظمة عربية وظهور حكومات وأنظمة جديدة هشة.

السيناريو والمسار الثاني: إنهاء القطيعة بين مصر وتركيا وعودة العلاقات:

وهذا السيناريو يتوقف على تراجع تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان عن سياسته الخارجية في مساندة الجماعات التكفيرية والإرهابية وكذلك موقفه مع سوريا والسعودية، وتراجعه عن موقفه الرافض لثورة 30 يونيو، ويتبع هذا السيناريو مجموعة من المؤشرات والممارسات كما يلي:

- حدوث مصالحة سياسية بين مصر وتركيا، وتسوية الخلافات مع حكومات منطقة الشرق الأوسط.
- الدخول في اتفاقيات تجارية بين مصر وتركيا والعمل على تشجيع الاستثمارات التركية على التواجد في السوق المصري والاستفادة من المزايا التي تتيحها تلك الاتفاقيات.

- إبرام شركات صناعية بين مصر وتركيا والمنافسة بها في السوق الأوروبية والأمريكية، وإتاحة فرص صناعية واستثمارية جديدة بين الجانبين المصري والتركي في مختلف المجالات، وبحث كافة الملفات الاقتصادية التي من شأنها تقوية العلاقات المصرية-التركية وإعادتها لسابق عهدها من الرسوخ والمتانة.
- عقد قمم ومؤتمرات ومنتديات واجتماعات دولية تقودها مصر وتركيا لضمان المصالحة التركية مع حكومات منطقة الشرق الأوسط.
- إنتعاش التبادل السياحي بين مصر وتركيا.
- اعتراف تركيا باتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص.
- على الإعلام المصري والتركي دور كبير في الالتزام بالقيم ومواثيق الشرف، والعمل على تصفية الخلافات وتقديم تغطية محايدة للأحداث.

خلاصة البحث

تهدف الدراسة إلى رصد وقياس مستويات معرفة الجمهور المصري بأزمة توتر العلاقات المصرية التركية كما تعكسها البرامج الإخبارية العربية - دراسة مسحية في ضوء نظرية توازن القوى الدولية

تشهد العلاقات بين مصر وتركيا أزمة سياسية حادة منذ العام 2013م، وفي سياق تناول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية يظهر تأثير توازن القوى الدولية واضحاً وكبيراً في تطورات ومجريات الأزمة، وذلك للأهمية الجيوسياسية والاستراتيجية التي تكتسبها كلاً من مصر وتركيا، هذا ما يجعل أزمة توتر العلاقات المصرية التركية موضوعاً يستحق الدراسة، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وقياس تأثير وانعكاس تغطية البرامج الإخبارية العربية لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية في مستويات معرفة الجمهور المصري بتلك الأزمة. وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح من خلال استمارة تحليل مضمون الفقرات التي تناولت العلاقات المصرية التركية في البرامج الإخبارية العربية "من القاهرة" على قناة مصر الإخبارية، وبرنامج "بانوراما العربية" على قناة العربية، واستمارة الاستبيان على عينة متاحة قوامها 400 مفردة من الجمهور المصري. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

- اعتمدت البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة بشكل أساسي وكبير على أساليب الإقناع العقلانية في معالجة أزمة توتر العلاقات المصرية التركية أكثر من الأساليب العاطفية.

- نوعت البرامج في الفضائيات الإخبارية العربية عينة الدراسة بين القلوب الفنية المستخدمة في عرض القضايا والموضوعات الخاصة بالعلاقات المصرية التركية.
- نوعت البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة في الأطر المستخدمة في تغطية أخبار أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، حيث جاء في المرتبة الأولى إطار الصراع بنسبة 27.6%، وجاء في المرتبة الثانية إطار الأسباب بنسبة 23.6%، بينما جاء في المرتبة الثالثة إطار الطول بنسبة 21.4%، وهذا الإطار يقدم حلول لمعالجة القضية أو الأزمة المطروحة، ثم جاء في المرتبة الرابعة إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 11.2%، في حين جاء في المرتبة الخامسة إطار النتائج الاقتصادية بنسبة 9.9%، وأخيراً جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الإطار الأخلاقي بنسبة 6.2%.
- ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، وهذا يؤكد أهمية هذه البرامج في تشكيل وعي واهتمامات الجمهور.
- تصدر الأسباب والدوافع المنفعية المعرفية قائمة دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية، وذلك لأن أزمة توتر العلاقات المصرية التركية قضية حساسة وشائكة ومختلف أخبارها تتسم بالجدية ولا تحتل الهزل.
- ارتفاع نسبة مستوى المعرفة السطحية لدى الجمهور المصري حول أسباب أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، حيث جاءت نسبة من يعرف الأسباب 86% بواقع 344 مبحوث، كذلك ارتفاع نسبة مستوى المعرفة المتوسطة لدى الجمهور المصري حول القوى الفاعلة في أزمة توتر العلاقات المصرية التركية حيث جاءت نسبة من يعرف القوى الفاعلة وسماتها 77.5% بواقع 310 مبحوث، في حين وصلت نسبة مستوى المعرفة المتعمقة لدى الجمهور المصري حول حلول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية 38.5% بواقع 154 مبحوث.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البرامج الإخبارية العربية عينة الدراسة (من القاهرة، بانوراما)، والأطر المستخدمة في تغطية أزمة توتر العلاقات المصرية التركية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على البرامج الإخبارية العربية في الحصول على المعلومات حول أزمة توتر العلاقات المصرية التركية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة لأزمة توتر العلاقات المصرية التركية عبر البرامج الإخبارية العربية، وبين مستويات معرفتهم بالأزمة.
- وتم تذييل الدراسة برؤية استشرافية لمستقبل العلاقات بين مصر وتركيا، وأنها تصبح أمام سيناريوهان ومساران هما: الأول: استمرار توتر العلاقات بين مصر وتركيا، والثاني: إنهاء القطيعة بين مصر وتركيا وعودة العلاقات.

المراجع والمصادر:

- 1- وكالة الأنباء التركية "الأناضول".
- 2- رامي عبد الله عبد المحسن عبد القادر، توازن القوى الدولية وأثره على الأزمة السورية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأقصى: أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، 2014م) ص2.
- 3- جواد الحمد، التحول التركي تجاه المنطقة العربية، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، الطبعة الأولى، 2012م، ص1.
- 4- اعتماد خلف معبد، عبد المنعم المشاط، سارة محمد إبراهيم، أطر معالجة القضايا السياسية في النشرات الإخبارية بالفضائيات العربية، مجلة دراسات الطفولة (العدد 81، المجلد 21، 2018م) ص ص 67، 74.
- 5- أحمد سعيد عبدالكريم، "المعالجة الإخبارية للشئون العربية والإيرانية في قنواتي روسيا اليوم وبي بي سي العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم الإذاعة والتلفزيون، 2016).
- 6- مها فوزى الجمل، "المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي الراهنة على قنواتي سي.إن.إن الدولية والجزيرة الإنجليزية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2015).
- 7- دينا وحيد عتيق "أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية واتجاهات الجمهور نحوها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2016).
- 8- رجا عبد الرزق الغمراوي، "المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية بعد 30 يونيو"، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام-العدد الخمسون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- مارس 2015، ص ص 485: 528.
- 9- بسنت مراد فهمي حسن، "تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2014).
- 10- إيمان سيد على، "دور القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في ترتيب أجندة النخبة نحو القضايا العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2013).
- 11- سارة محمد شريف، "تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية المصرية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور تجاه الدور المصري في القضايا العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2013).
- 12- دراسة نهي مجدي السيد، "اعتماد الشباب علي البرامج التلفزيونية الإخبارية في الحصول علي المعلومات الأمنية واتجاهاته نحو الأداء الأمني"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2018).
- 13- محمد نبيل الألفي، " دور البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو تدعيم المشاركة السياسية في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2017).
- 14- NaelJebril, et.al " The Effects of Human Interest and Conflict News Frames on the Dynamics of Political Knowledge Gains :Evidence from a Cross-national STUD" Scandinavian Political Studies, Volume 36 ,Issue3 , P.P201-226 ,September 2013 .Available online at : <https://scholar.google.com.eg>.

¹⁵ -Michael Dale Bruce," Visual Framing on Arab Satellite TV :Comparing The Content and Structure or AL Jazeera, AL Jazeera English ,Al Arabiya, AL Hurrah ,and BBC Newscasts " A Dissertation Submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of requirements for the **Degree of Doctor of philosophy**,2012,Norma, Oklahoma, University of Oklahoma **موقع اتحاد المكتبات المصرية**

¹⁶ -Srividya Rama subramanian." Activating and Suppressing Racism Evidence for Comparative Media Stereotypes". **Media psychology**, Vol. . 19, No. 3 .2007 .pp62: 646

¹⁷ -Lin Zhu, " understanding the influence of Mass Media in forming American and Chinese stereotypes ". **paper presented to the annual meeting of the international communication association** . Chicago, 2009.

¹⁸ -Lauran Feldman," To Opine or not Opine : The Consequences of Opinionated News for Political information processing, Attitudes, And Knowledge", **Unpublished Ph.D Thesis** ,University of Pennsylvania,2008,pp.246-270

¹⁹ -Thompson, Melissal." Agenda Setting and Framing : How Politically Slanted Media Affect the Public" .Master Thesis, Dissertation, Missouri State University United States,2006.

²⁰ - دلال محمود السيد، التغييرات في توازن القوى الإقليمي، **مجلة آفاق علمية** (العدد الثاني، ديمسبر 2017م) ص 103.

²¹ - دلال محمود، انتشار القوة: حدود التغييرات في موازين القوى في النظام الإقليمي، **مجلة السياسة الدولية** (ملحق اتجاهات نظرية، عدد يوليو 2015م).

²² - خليل حسين، **العلاقات الدولية: النظرية والواقع - الأشخاص والقضايا** (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2011) ص 143.

²³ - دلال محمود/ متلازمة التدهور: بحثاً عن مقارنة نظرية لفشل الدولة في الشرق الأوسط، **مجلة السياسة الدولية** (ملحق تحولات استراتيجية، أبريل 2017م).

²⁴ -Herbert London, **A Strategy for Middle East**, 2 March 2015. On: [Http://www.londoncenter.org/a-strategy-for-the-middle-east/](http://www.londoncenter.org/a-strategy-for-the-middle-east/)

²⁵ -Hussein Ibishmay, Trump's Plan for Middle East Peace Could Actually Work: If only the president were willing to put some effort into it, (**Foreign Policy**, Vol.25, 2017).

²⁶ -IPS (Institute for Policy and Security), about **Herzliya Conference** (8-11 June 2014).

²⁷ - إيمان رجب، 2015 ("السياسة الخارجية المصرية في أربع سنوات"، **الشرق** 23 يناير).

²⁸ - طارق عثمان، 2014 ("ثورات وثورات مضادة في تحولات النظام الإقليمي العربي"، **سلسلة قضايا مركز الجزيرة للدراسات**، ص 6).

²⁹ - Joshua Haber and Hella Ighani, (2013), " A delicate balancing act: Egyptian .foreign policy after revolution", IMES CAPSTONE paper series, ..The Institute for Middle East Studies, May, pp 5-9

³⁰- إنجي نوحى، 2013، "دور تركيا في الشرق الأوسط"، الشروق، 30 يناير 2015. عمر عاشور، "المسار التركي أم الجزائرى: أيهما سيختار الجيش المصري"، سلسلة تقارير مركز بروكجز الدوحة، 7 يوليو 2013، ص 1.

³¹- كرم سعيد، 2015، "مساومات إقليمية: غاز شرق المتوسط يفاقم التوتر بين مصر وتركيا"، الموقع الإلكتروني لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، 18 مايو.

³²- محمد عبدالقادر خليل، 2013، "المواجهة الحتمية: العلاقات المصرية التركية بعد ثورة 30 يونيو"، البوابة نيوز، 18 سبتمبر.

³³- علي جلال معوض، 2014 ("تحول مفاجئ: مستقبل العلاقات المصرية التركية"، آفاق سياسية، المركز العربي للأبحاث والسياسات، العدد العاشر، سبتمبر.

³⁴- إبراهيم الغيطاني ومحمود بيومي ومحمد عبدالله يونس (محررون)، 2014 ("البحث عن الاستقرار: الاتجاهات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط خلال عام"، تقرير المستقبل، دورية تحليل الأحداث، العدد 6، يناير 2015، ص 9.

³⁵- عبدالرحمن ناصر، 2015، "محددات العلاقات المصرية- التركية: لماذا تدعم تركيا جماعة الإخوان؟"، الموقع الإلكتروني لوكالة ناسا للإعلام، 31 مايو.

³⁶- Roger D. Wimmer And Joeph R. Dominick: **Mass Media Research : An Introduction** {New York: Wadsworth Publishing Company, 2003} Pp. 113-114.

تم عرض وتحكيم استمارتي تحليل المضمون والاستبيان على مجموعة من الأساتذة مرتبين أبجدياً كما يلي:

- أ.د/ أحمد مطهر عقبات أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام الأسبق جامعة صنعاء.
- د/ أشرف عقل سفير ومساعد وزير الخارجية الأسبق.
- أ.م.د/ داليا المتبولي أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.
- أ.د/ عادل فهمي البيومي أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- د/ فيصل أحمد صالح الشميري أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى.
- أ.د/ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.
- أ.د/ هالة كمال أحمد نوفل أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة جنوب الوادي.

³⁷- محمود أحمد لطفي السيد، أطر معالجة برامج الرأي في الفضائيات المصرية للآزمات الداخلية وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الجمهور - دراسة مسحية، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2016م).

³⁸- إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، دور القنوات الفضائية الإخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2008م).

³⁹- تامر محمد صلاح الدين سكر، معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية للقضايا السياسية ما بعد 25 يناير 2011م - دراسة تحليلية (بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام جامعة الأزهر: المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطي، 14-17 أبريل 2013م، الجزء الأول).

⁴⁰- ريهام سامي حسين يوسف، دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2008م).

⁴¹- جيلان محمود عبد الرازق شرف، أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2004م).

⁴²- Bryan H. Reber, & Bruce K. Berger.: Framing analysis of activist rhetoric: How the Sierra Club succeeds or fails at creating salient messages (**Public Relations Review**, Vol.31, 2005) P. 186.

⁴³-Claes H. Vreese.: The Effects of Frames in Political Television News on Issue Interpretation And Frame Salience (**Journalism Quarterly**, Vol.81, Spring 2004) No.1, P. 36.

⁴⁴-David Tewksbury .et.al: The Interaction of News And Advocate Frames: Manipulating Audience Perceptions of a local Public Policy Issue (**Journalism Quarterly**, Vol.77, No.4, Winter 2000) P. 806.

⁴⁵) محمود أحمد لطفي السيد، برامج التوك شو وإعلام الأزمات (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2018م) ص 144.

⁴⁶- Claes H. Vreese: 2004, **Op.Cit**, P. 36.

⁴⁷- محمد يوسف ارزبقات، دور الفضائيات العربية الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية لفلسطين والفلسطينيين لدى الجاليات العربية المقيمة في القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة (معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2011م).

⁴⁸- علياء علي عنتر، دور القنوات الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية عن الدول العربية لدى الجمهور المصري، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2013م).